

بحار الأنوار

[185] ثم قال وفيها تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سلمة في شوالها، واسمها هند بنت أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن محزوم، وكانت قبله صلى الله عليه وآله وسلم عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد، فولدت له سلمة وعمر وزينب، ثم توفي، فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. روى أن أبا سلمة جاء إلى أم سلمة فقال: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (1) حديثاً أحب إلي من كذا وكذا، سمعته يقول: " لا يصاب أحد بمصيبة فيسترجع عند ذلك ويقول: اللهم عندك أحسب مصيبتى هذه، اللهم اخلفني فيها خيراً منها إلا أعطاه الله عز وجل " قالت أم سلمة: فلما أصبت بأبي سلمة قلت: " اللهم عندك أحسب مصيبتى " ولم تطب نفسي أن أقول: " اللهم اخلفني فيها خيراً منها ثم قلت: من خير من أبي سلمة ؟ أليس أليس ؟ ثم قلت: ذلك، فلما انقضت عدتها أرسل إليها أبو بكر يخطبها فأبت، ثم أرسل إليها عمر يخطبها فأبت، ثم أرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم فقال: مرحباً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال الهيثم بن عدي: أول من هلك من أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم زينب (2) هلك في خلافة عمر، وآخر من هلك منهن أم سلمة، هلك زمن يزيد بن معاوية سنة ثنتين وستين. وفيها توفت زينب بنت خزيمة أم المؤمنين، وتوفي عبد الله بن عثمان من رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولد في الإسلام فاكتنى به عثمان، فبلغ ست سنين فنقره ديك في عينه فمرض، فمات في جمادي الأولى، وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفيها توفي أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال، وفيها توفت فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف أم علي عليه السلام، وكانت سالحة (3)، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يزورها، ويقبل في بيتها، ولما توفيت نزع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم قميصه فألبسها إياه (4). * (هامش) (1) في المصدر: من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم. (2) " زينب بنت جحش. (3) " : أسلمت وكانت سالحة. (4) المنتقى في مولود المصطفى: 126 - 128: الباب الرابع فيما كان في سنة أربع من